# الشعر النسائي

## مهاجر لبناني

من قصيدة طويلة ألقتها في حفلة غرف القراءة في بحمدون

ركب البحر وقد حان المغيب ... وخلا من عسكر السحب الجلد
وجرى الريح على الماء الصبيب ... ناسجاً ابدع برد من زرد

فبدت عين الفتى حزناً تجول ... تارة في الارض طوراً في السما
ودّع الاحباب في تلك الطلول ... ونسيماً جاز في تلك الحمى
ودّع الازهار طرّاً والحقول ... ودّع الغيث الذي فيها همى
ودّع المقام الذي فيها يذوب ... وعراه بعده فرطُ الكمد
ودّع النفس التي لا تستنيب ... غيره في عالم الحب أحد

بعد عام لم تذق فيه الهجوع ... في زوايا قلبه اسرارُه
حنت النفس الى تلك الربوع ... حيث ابقى بعده افكاره
ركب البحر على يخت سريع ... شوقه هاج به تسياره
عندما سافر ذياك الاديب ... حمل البرق كلاماً يعتمد
انه آت اليها عن قريب ... في قطار قادم صبح الاحد

كان بين الركب في اليخت فتاة ... ذات علم وجمال وأدب
جمعت عفواً الى تلك الصفات ... عزة الافرنج مع لطف العرب
شامها من لوحوى حسن الثبات ... فاق كلّ الناس فخراً وحسب
مثلما مال مع الريح القضيب ... مال مع ريح هواه وشرد

ايها الانسان ذا امرٌ مهيب ... يحنث الانسان فيما قد وعد

فكره فيه ضميراً حاربا ... ان يكن تمت ما يدعى ضمير

ظفرَ الفكرُ وكان الغالبا ... سيفي قتالٍ مثلما شاء قصير

فاتاها من ايبها طالبا ... واعداً اياه بالمال الكثير

سؤله لاقى قبولاً لا يخيب ... من على الايام بالمال استند

لعب الدهر به دوراً غريب ... مثلما يلعب بالمرّ الاسد

صبح يوم المتقى عند الرصيف ... وقفت ترقب اتيان القطار

ذات جسم رقّ بالصدّ نحيف ... وجمال فاضح بحر النهار

دلّ مرآها على شخص شريف ... عاش في مهد دلال وخمار

ربيت حيث لها العيش يطيب ... حيث لا غم دهاها ونكد

حيثما طالت بها نجوى الحبيب ... حيثما الشاعر باوصف انفرد

صفر القطر حبيبي قدما ... صرخت والقلب زاد الضربات

وانثنت تهرع وجداً ربما ... وجدته ضمن احدى المركبات

وجدته وبلها لكنما ... مسكت يسراه احدى السيدات

وكلا الاثنين في برد قشيب ... من ثياب العرس بالقطر وفد

ادركت معناه مع كل لبيب ... وتمنّت حتفها لولا وَرَدْ

يا ابنة المشرق اوتيت الشرف ... وكفاك شرفاً صدقُ الولاء

ان يكن امسيت للدهر هدف ... طالما شمناه من بعض الاماء

كم على شاطيء بحر من صدف ... ولآلٍ تحت ابحار وماء

هاك ما جاء لميكجو من عذيـ ... ـب شعره اذ شعره الوهم طرّد

انما مستقبلُ الكون يؤوب امره لله مولانا الصمد

---

## الغصون السود

ذرفت عليّ ذمعة في مارس على شباب بوّح به السر فاتحر فردد صدى دمعتها امين الجندي وزف

فوق لبنان حياة من الشباب نسماتٌ تموج فوق الهضاب
فنسيم الصبا يهبُّ بليلا ونسيم الجنوب يشدي العليلا
فخليلٌ هنا يناجي حليلا وخليلٌ هنا يناغي خليلا
لا رقيبٌ سوى عيون الروابي
وهناك الفتيانُ والفتياتُ وقلوبٌ بالحب مختمرات
والستونو من حولهم حائرات سارحات ما بينهم مارحات
منصتاتٌ الى حديث العتاب
ذاك راعٍ يشدو وراء القطيع نغمات تهزُّ عطف الربيع
ذاك في روضة السكون الطبيعي شاعرٌ سابح بتلك الربوع
وفتاةٌ تنكب فوق الكتاب
فوق متن الجبال تحت الوادي كم جموع روائح وغوادي
واباد مشبوكة باباد وظباء ذعرن من صياد
فتغلغلن بين تلك الشعاب
من رباب الارز تحت ظل الغصون لاعالي الشلال في جزين
خفراتٌ يمرحن حول العيون شاعرات من ذابلات الجبون
لحظات يقضين تلك الحراب
بينما العيش فوق قمة صوفر زاهرٌ يانع النضارة اخضر
وثغور الحسان للحب تفتر في ظهور الشهور كغصن بكسر
وشباب يراق فوق التراب
زهرة من رياض وادي النيل مثل باقي زهور هذا الجبل
من صباها تميل نحو الذبول نشرتها الرياح فوق الطلول
فبكت فوقها عيون السحاب

ابن عشرين من شبيبة مصر ... ينشد الحب في ربيع العمر
اقبل الموت عن طريق الصدر ... مستحثاً عليه صرف الدهر
مصعداً سيف عمره بقراب

جاء لبنان طالباً من هوائه ... نسمات تكون اصل شفائه
انما الصدر آمر بيلائه ... كيف يشفى والحب علة دائه
ايها الحب انت داء الشباب

تركوه يلقى الشقاء وحيدا ... غادروه بين العذاب فريدا
ملت منه الرجا وكان وطيدا ... ان من كان في الحياة طريدا
كيف يقوى على احتمال العذاب

صار ان مر قرب قوم جلوس ... يتماشون من حيا النكوس
نفروا منه نفرهم من خبيث ... خوف داء به هلاك النفوس
فيمر الفتى بكل اكتئاب

حانياً رأسه دليل خضوع ... ينفث اليأس بين سكب الدموع
وحنين لتربة تلك الربوع ... حيث خابت آماله من رجوع
لبلاد الاخوان والاحباب

خرج الصب في عصارى النهار ... مثقل الخطو تائهاً في البراري
يئس العيش عيشه بانكسار ... فاستجار الطبل بالانتحار
ان في الانتحار موت العذاب

في فلاة قد ظللتها السماء ... قل جادت ارضها الاحياء
دوحة تحتها أريقت دماء ... شاهدتها (غصونها السوداء)
قرب جسم مكفن بالثياب

فاتر العزم والصدود براه ... خضبت من دمائه وجناه
كفن الموت جسمه برداه ... نعشه الارض والسماء غطاه
اطبقت جفنه بنان الضباب

سكبت فوقه يراعة (منيه) ... قطرة اسكبت دموع البريه
وردات متقل اينها البشريه ... فاستفاضت حزناً على القريه
ان هذي الحياة لمع سراب